Journal Of the Iraqia University (72-2) May (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502

Journal Of the Iraqia University

available online at

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

اليأس والامل في شعر الجواهري (دراسة فنية)

م. م. جمال علي شهاب حمد المديرية العامة لتربية الانبار

Despair and hope in Al-Jawahiri's poetry (an artistic study)

zahrmhmwd458@gmail.com

المقدمة:

لا غبار ان الحقبة الزمنية التي عاشها الجواهري قد حملت في طياتها تقلبات من الواقع السياسي والاجتماعي والفكري، لذلك ضمن الجواهري من هذا الواقع نتاج شعري واسع واستطاع ان يعبر عنها بأسلوب موضوعي بين فيه الحقائق التي جسدت ذلك الواقع مستعيناً بقدرته الشعرية ومن حالات تطويع الالفاظ بما يناسب الواقع الذي يريد عرضه فنتج عن ذلك جانب تنوعي في الموضوعات التي طرقها وهذا التنوع اغنى المكتبة العربية بواقع جديد من خلال قصائده، لذلك نجد ان الشاعر تولدت عنده انطباعات كثيرة خلال نصوصه فعرضها بصور متعددة كان منها صورة اليأس وصورة أخرى للأمل تحققت الصورتان من خلال احاسيس مر بها الشاعر وجسدها في قصائده، فعندما تتقلب الحياة السياسية والاجتماعية بواقع يدعو للتفاؤل فانه يجسدها في قصائده بأمل مفرح، على عكس اضطرابها فأنه يجسدها بواقع فيه صفة اليأس.

الكلمات المفتاحية : اليأس – الأمل – الجواهري – الشاعرية – الاضطراب السياسي

Introduction:

There is no doubt that the time period that Al-Jawahiri lived in carried with it fluctuations in the political, social and intellectual reality. Therefore, Al-Jawahiri included this reality in a wide poetic production and was able to express it in an objective manner in which he showed the facts that embodied that reality, using his poetic ability and instances of adapting words to suit the reality that he wanted to present. This resulted in a diverse aspect in the topics that he addressed, and this diversity enriched the Arab library with a new reality through his poems. Therefore, we find that the poet generated many impressions during his texts, so he presented them in multiple images, including an image of despair and another image of hope. Both images were achieved through feelings that the poet experienced and embodied in his poems. When political and social life fluctuates in a reality that calls for optimism, he embodies it in his poems with joyful hope. In contrast to its turmoil, he embodies it with a reality that has the quality of despair.**Keywords**: despair – hope – Al-Jawahiri – poetry – political turmoil.

المبحث الأول: حالات اليأس في شعر الجواهري

مر الشاعر في مواقف كثيرة جعلته يشعر باليأس ومن تلك الحالات فقدان القريب عليه، بل حالات الاضطراب السياسي او الاجتماعي الذي مر به المجتمع لذلك نجد ان الشاعر الجواهري انتابه الحزن والالم الذي تسببت في حصول اليأس وهو يصف حالة فقد اخيه بقوله [1].

أتعلم ام انت لا تعلم

بأن جراح الضحايا فمُ

فمٌ ليس كالمدعي قوله

وليس كأخر يسترحم

يصيحُ على المدقعين الجياع

أريقوا دمائكم تطمعوا

استفهم الشاعر من العلم وعدمه، وهو استفهام تقريري ليصف تكالب الجروح وان تلك الجروح تنطق بما اصابه من الم وجرح، واسترسل الشاعر فيها ينطقه فمه بما اصابه من ذلك الجرح، لينتقل لحالة الوصف للجياع الذين اوبقوا دمائهم بما حصل له، وهذا جسد حالة من حالات اليأس عند الشاعر. فجمع الشاعر في اسلوبه حالة الحزن الممزوجة بالرفض، فهو حزن يخرج من داخل الشاعر لما يشعر به ليكون صفة عاملة احطلتها

الشاعر على الجياع وما يشعرون به.وهذا المنحى الذي سار عليه الشاعر هو (منحى علمي يربط به الشاعر ظواهر بأسبابها الموضوعية، فالفقر والظلم وامتهان كرامة الانسان وسلب حريته، هي نتائج مباشر احياناً أخرى لفلسفة الحكم وسياسة الحكام) [٢].وحالة التطور والتصاعد في بادية عند الشاعر الجواهري وخاصة انّ بوادر الحزن من الواقع المستشري في المجتمع وما اصابه من مظالم ادت الى حالات من اليأس عند الشاعر، الا انه حمل على عاتقه الدفاع عن تلك المظالم المولدة لذلك الحزن فيقول [٣].

ألا قوه تستطيع دفع المظالم
وانعاش مخلوق على الذل قائم
الا أعين تلقي على الشعب هادياً
الى حماة الاذقاع نظرة راحم
وهل ما يرجي المصلحون يرونه
مواجهة ام تلك اضـغاث حالم
تعالت يد الاقطاع حتى تعطلت
عن البت في احكامها يد حاكم
وحتى استبدلت بالسواد زعانف
الى نصفها تشـــــتاقه كالبهائم

تعالت حالات اليأس المتولدة من الألم الذي تمكن من الشاعر وخاصة وهو يرى الاقطاع يسيطرون على الواقع الاجتماعي بسيطرتهم على املاك الناس وقوتهم وما اصاب الشعب من ظلم بوصفه (الشعب هاوياً) وقد حصل ذلك من خلال مصادرة املاكه وقوته، حتى جسد الوقوف ضدهم كأضغاث أحلام، لا يمكن الحصول عليها، فهذا ولد موردين موارد اليأس التي تمكنت من الشاعر وسيطرت عليه، وهو احساس بالغين والضيم لما حصل من الحكام ضد شعوبهم.وحالات الحزن التي تتجسد في رؤيا الشعراء تتجلى من خلال الصور والاحداث التي تجري في مجتمعه من خلال المظالم التي اصابته وسيطرت عليه فحقق في داخل الشاعر افكار تولدت من ذلك الواقع [٤]ولعل اعلان هذا الالم بادياً وواضحاً في قول الشاعر وهو يقول [٥]:

انا ضد الجمهور في العيش والتف
كبر طراً، وضده في الدين
كل ما في الحياة من متع العيـ
ش ومن لذة بها يزدهيني
التقاليد والمواجاة في النا
س عدو لكل حرّ فطيـن

بهذا الاسلوب نجد الشاعر لا يميز بين الظالمين، بل لم يفرق بينهم وجعلهم في باب واحد من الظلم، حتى عرض حالة التناقض في رجل الدين المتسيبة لحصول المصالح الشخصية التي يهدف لها من خلال تحليل ما تحرمه الشريعة، وهذا باب لحصول المفاسد والمظالم التي تصب على المجتمع وابنائه وهنا نجد الشاعر لم يقف متحيراً امامها بل نجد حالة اليأس تحققت في قوله [٦].

ستبقى طويلا هذه الازمات
اذا لم تقصر عمرها الصدمات
اذا لم يتلها مصلحون بواسل
جريئـــــون فيما يدعون كفاة
سيبقى طويلا يحمل الشعب مكرهاً
مساوئ من قد أبقت الفترات
قيوداً من الإرهاق في الشرق احكمت
لتســخير اهليه لها حلقات

الم ترى ان الشعب جل حقوقه

هي اليوم للافراد ممتلكـات

الشاعر يعلن بدون اي أمل واليأس مسيطر عليه وهو يعلن ان الازمات باقية ومستمرة ومنهكة للشعب ما دام لا يوجد ناس مصلحون بواسل يدافعون عن حقوق الشعب ويأخذون حقوقه من الظالمين، فهو يعبر عن مقصوده بعبارات واضحة المدلول مبنية لمقصد الشاعر، وهو يبين صدمات التي توالت على ابناء الشعب.فالتراكيب التي تولدت عند الشعراء من جراء التراكم، الموفي الداخل في قصائدهم، تتجسد من معالم ما يحيط بهم من مظالم والتي بدورها تبين جمالية العبارة في تراكيب يسكبها الشاعر وفق افكار تمثل الواقع الذي يريد ان يرسمه [٧]وكان الشاعر محمد مهدي الجواهري قد استمر ألمه وتفاقم وخاصة مما يصيب المجتمع من الفقر الذي عدّه الشاعر الآفة الكبرى التي تعد عنده امُّ المصائب فبسببه تحصل كل الآفات الاخرى فيقول [٨].

أكاد اخرج من جلدي اذا اضطربت

هواجـــس بين ايقـــــاظ وتظنن

اقول لو كنز قارون وقد علمت

كفاية ان ليس يجدي كنز قارون

أقول: ما كنز هارون، فيد مغني

ان الخصاصة من بعض الصلاطين

أقول: ليت كفافاً والكفاف به

رحب الحياة، وأقوات المســـاجين

فحالة الجزع ظاهرة على كلام الشاعر، فهو يعلن جزعه حتى كأنه يكاد يخرج من جلده، وحالة الاضطراب واضحة في عبارات الشاعر، فهو يتمنى ان يكون عنده اموال قارون وهي مجرد امنية حالمة عند الشاعر لم تتحقق ولن تتحقق، ثم يعزف عن ذلك لينتقل انه حتى لو وجدت اموال قارون فإن السلاطين يسيطرون عليها ويحرمون الفقراء.وهذه الحالات التي وجدت في المجتمع لقوتها واستمرارها جعلت الشاعر في هراء من نفسه فهو بين الاماني واليأس المسيطر عليه وهو يرى الاماني التي كانت في عقله تهوى امامه فالصراع بين نفسه وبين ما يحصل في المجتمع، وهو تولد من ذلك عمق المأساة المتحققة، فالشاعر تراه هو رقم رفضه لذلك لكن بقيت اماني يحلم بها الشاعر [٩].فعدم النهوض بالواقع الاجتماعي جعل صفة اليأس مسيطرة على الشاعر، لما يراه من الفجر الظاهر من الاحلام وسيطرة وحوش السلطة على مقدرات الشعوب، كل ذلك جعل الحزن يخيم عليه ويبدو متشائماً، حتى يرغب في الفرق فقال [١٠] عن البقاء في بلاده لما يجري فيها فيجسد ذلك شعراً،

ذممت مقامي في العراق وعلني

متى اعتزم سراي ان أحمد المسرى

لعلي أرى شعراً من الغدر خالياً

كفاني اضطهاداً انني طالب شـبراً

فنلاحظ النقمة بادية في الكثير من اشعار الشاعر محمد مهدي الجواهري، ليس على السلطة فقط بل حتى على الناس والمجتمع وخاصة وهو يدعوهم للتمرد والوقوف ضد الظلم والطغيان، وهو يواجه حالة من حالات خيبة الامل المتحققة في نفسه من جراء ما يحصل في المجتمع، وكل ذلك ولد في داخله جانب من الغضب المصاحب لليأس فقال [١١]:

لا اريـــد الناي اني	حامل في الصدر نايا
عازفـــا انا فانـــــا	بالأمانـــي والشكايـــا
البلايـــــا انطقته	ســـــامح الله البلايا
حافظـــاً كل الذي	مر عليه كالمرايـــــا
سيء الحـــال ولكن	حسنت منه النوايـــــا
حجز اللهم على ان	فاسه الا البقايـــــا

فظاهرة المكابرة التي وجدت في نفس الشاعر، رغم سيطرة اليأس عليه فهو يعكس واقع مزاجي عند الشاعر فاذا كانت (النزعة فلم تتمكن منه التربية القديمة وانحسر على نفسه بنفسه وكون له شخصية ادبية ممتازة) [١٢]والصراعات المتولدة بنفس الشاعر لها اسبابها ومنها المجتمع المتناقض الذي يعيش معه وهذا يكشف (ما يتمتع به الاديب من درجات العقم والولادة في حالتي التواصل والتفاصل، وحيث يتوغل الاديب في اعماق المجتمع تتبدى له مجموعتان من القيم، مجموعة يحترمها ويعتنقه، وأخرى يجد نفسه معها متناقضا رافضاً) [١٣]، وهذا امر طبيعي يحصل مع اي شاعر عندما يجد مجموعة كبيرة من ابناء المجتمع بعيده عن فكره وما يهدف له.فالشاعر الجواهري عندما يصغر حالات التناقض مع مجتمعه يشعره بالألم والحسرة المحققة لليأس فيقول [١٤]:

الا ان هذا الشعب شعب ثوابتٍ
عليه حروف الدهر من كل مجثم
مقيم على البلوى لزاماً اذا انبرت
له نكبة عظمـــى تهون بأعظم
يجوز عليه الحكم من متأمرٍ
وتمشي به الاهواء من متزعم
ساكنين امثال المطايا تسخرت
على غير هدي منهم وتفهم
فلا الحكم بالحكم الصحيح المتمم
ولا الشعب بالشعب الرزين المعلم

حالة من الازدراء اصابت الشاعر لسكون الشعب وقبوله الهوان والذل وهو راضٍ به ولا يحرك ساكناً فعلاقته بهذه الحالة تمتاز بالاضطراب الذي جعله ينعت الشعب بهذه النعوت المؤلمة لشاعر وله.والواقع الذي وجد في نفس الجواهري يبين قلة العزيمة عند المجتمع ليحقق اهدافه التي يدعو لها الشاعر من الحرية والرخاء، وهنا يشعر باليأس والقنوط نتيجة هذا الضعف المتمكن من الشعب، ونجد الشاعر في قصائد متعددة يواجه حالة الغضب منه على هذا السكوت فيقول[١٥]:

سكت حتى شكتني غير اشعاري
واليوم انطق حراً غير مهذار
سلطت عقلي على ميلي وعاطفتي
صبراً كما سلطوا ماء على نار
ثر يا شعور على ضيمٍ تكابده
اولا فلست على شيء بثوارِ
لو في يدي لحبست الغيث عن وطنٍ
مستسلم وقطعت السلبيل الجاري
ما عابني غير انني لا امدّ يداً
الى دنيء واني غير خوارِ

من الجميل ان يظهر الشاعر عاطفة الغضب ويظهر كيف تسلط اليأس على نفسه وتمكن منها وهو ينعت ابناء وطنه بنعوت السكون والخضوع، بل انه يتمنى ان يحبس الغيث عنهم، وهو كل عطاء يمد لهم ليعيشوا والسبب لانهم استسلموا لكل حالات الظلم والفساد وبين انه لا يمد يده لهذا الشعب بل جعلهم بصفة (الدنيء) الذي لا يمد يده اليه.ومن نص شعري اخر له قال فيه [١٦] :

نامي جياع الشعب نامي
حرستك ألهة الطعام
نامي فان لم تشبعي
من يقظة فمن المنام

نامي على زبد الوعود
يداف في عسل الكلامِ
نامي تزرك عرائس الـ
احلام في جنح الظلام
تتنوري قرص الرغيـ
ف كذروة البدر التمامِ

وانطلاقة الشاعر من الفاظ النوم فيها تتابع دلالي بالاستجابة لروح العصر، فهو اسلوب مضموني وشكلي يحمل ايحاءات، فقد فقد دلالته الحقيقية وانتقل لدلالة مجازية، وهو انتقال واقعي فرضه الشاعر على نفسه فقد اضاف شحنات من الشعرية وهو يبني او يشكل بنية للرفض عبر نصه الإبداعي [١٧]ومهما يكن من امر غير ان الشاعر الجواهر وصل الى نتيجة اليأس لأسباب عديدة لعل منها الظلم واستسلام المجتمع وخنوعه لمباهج متعددة تولدت من ذلك الظلم، وحالات الفقر والحرمان والجوع والتسلط على قوت ابناء شعبه، كل ذلك كان باعثاً قوياً ومولداً لا شعورياً ونفسياً في شعر الشاعر الجواهري ادى ان يكون اليأس نتيجة حتمية في قصائده الشعرية.

المبحث الثاني: حالات الامل في شعر الجواهري

لا يخفى ان الشعراء يسيرون في حياتهم وفق قالب المواقف التي تمر بهم خلال الاحداث التي تجري في بلادهم او خارجهم، لذا نجد الشاعر الجواهري يرسم لنفسه عالماً جديداً مملوء بالتخيلات التي تكون في فكر الشاعر لما يريد ان يقوله ليظهر ذاته الإبداعية، من اجل الانتقال من واقع متخيل عند الشاعر الى واقع ملموس يعيشه الشاعر بحواسه، فانطلق من ذلك الواقع فقدم لذلك ما يحقق له مبتغاه من خلال التنقل بين المحطات الإنسانية والتاريخية، لان (الفنان حين يرى الواقع على هذه الصورة التي لا ترضيه ينفعل لذلك انفعال الرافض ويؤدي ذلك الى التوتر الذي هو خطوة نحو الابداع) [١٨]لذلك نجد الامل في المواقف والاحداث التي مرّ بها الشاعر وهو يستلهم ذلك من الماضي ليبني عليه رؤيا فيها الكثير من الامل وخاصة وهو ينطلق من واقع شبابي جديد يريد منه ان يحقق شيء يمحي الاحزان والاالام التي احلت ببلاده فهو يقول: [١٩]

لنا فيك يا نشئ العراق رغائب
أيسعف فيها دهرنا ام يمانع
سأتيك يا طفل العراق قصائدي
وتعرف فحواهن اذا انت يافع

من خلال التراكيب التي وضعها الشاعر انتقى الشاعر الفاظ رغب منها ان يحقق حلم راوده من خلال هؤلاء الشباب فهو اسلوب من اساليب الشاعر يسعى من خلاله الى شحذ الهمم وهو ينطلق من الواقع الذي اراد تغييره فيبين الشاعر الواقع ويبرزه من خلال رؤياه التي يريد ان يغير فيها الواقع بالاعتماد على كوكبة من الشباب الواعي.ونجد الشاعر في مواضع اخرى يجعل اسس يحقق من خلالها الشاعر ذلك الهدف فيملك في نفسه امل ارتكز في اساس المدرسة الذي جعله الواقع الحقيقي الذي يمكن من خلاله ان يرسم ملامح الامل نحو مستقبل مشرق فيقول [٢٠]:

مدارسنا احفظي الاولاد انّا
وضعنا بين اضلعك الفؤادا
اريهم واجب الوطن المفدى
لكيما يحسنوا عنه الجهادا
اريهم اننا نبغي رجالاً
نسود بها الممالك لا سوادا

فنجد الشاعر الجواهري يبدأ ما يحقق له الامل وهو يبين احاسيسه من خلال الغوص في اعماق النفس الإنسانية ويجعل من ذلك الوهج هو الامل الوقاد ليكون الشاعر حاملاً لراية الاصلاح بأسلوب عاطفي من اجل ايقاظ النفس الإنسانية، فهو يخاطب الانسان الاخر بما يلتزم به الاثنان من عاطفة جياشة ينتفع منها الشاعر ليحقق هدفه.ومن الواقع النفسي يحاول الشاعر ان يجمع بين الاحلام التي يتمنى تحقيقها وبين التغيير الذي يريده الشاعر بل يقدم وعوداً لتحقيق ذلك، وهو يمهد لذلك الامر فمال الجواهر في قصيدته الى جمع الشتات والابتعاد عن التفرقة من اجل دفع الظلم الذي احلّ بالبلاد فقال[٢١]:

كما فرّق الشمل المجمع حادث
فقد يجمع الشمل المفرق جامع
وما طال عصر الظلم الاّ لحكمة
تنبئ ان لابدّ تدنو المصـــارع

لذلك نجد الشاعر يتمنى ويتخيل تغير في الواقع في فكره قبل ان يكون في الواقع الحقيقي لان (التخيل شيء أشمل واعمق من الخيال، فالتخيل هو رؤيا الغيب) [٢٢]، فيحاول الشاعر ان يكشف عن شيء غيبي ويحاول ان يجعله حاملاً بين طياته تغييراً في الواقع، فالشاعر يحاول ان يكون في قصيدته اكثر حضوراً في المواقع في المستقبلية.وتمسك الجواهري في بيان الامل الذي يرجوه برموز من خلالها جسدها كما في ذكر الطير الذي جعله الشاعر رمزاً لتحقق امل غيبي يبتغيه الشاعر فيقول [٢٣] :

غرد الطير فقالوا: مُسعد
ربّ نوح حاله الغرّ غنا
وانثنى الغصن ولولا أنه
حاملُ مالم يطقه ما انثنى

فالشاعر استعمل (الطير) وجعل له صفة (السعد) وهو امل يرمي اليه الشاعر ليخلق جانب من جوانب التفاعل النفسي عند المجتمع، لذلك نجد المجتمع يصبو الى امل بعيد يرجو الشاعر ان يتحقق فتوظيف الرمز (بكثرة حيث يكون في جانب جمالي وفني، وذلك هروباً من واقع مأزوم، وعلى المسؤول ان يصل الى المعنى او الحقيقة) [٢٤]فالجواهري يحاول قدر الامكان ان يوصل الفكرة الى القارئ بدقة العبارة فيميل الا استعمال التشبيهات ليبين الامل الذي يهدف اليه فيقول [٢٥]:

وما فيك يا عرش الشباب مزية
على الشباب الاّ السيرُ فيك على العمى
سلمتُ وقد اسلمتني بيد الاسى
كأني الى الموت اتخذتك ســـــــلما

فالشاعر الجواهري عندما يجعل مقاربة ومقارنة بين الشيب الذي غزا الرأس وبين الشباب الذي يطمح الشاعر ان يكونوا بذرة للخير في تغيير الواقع الذي جعل الحقوق تسلب والظلم يستمروفي نص شعري يفصح الشاعر عن الامل الوقاد من خلال الانطلاق من الماضي الى الحاضر فيقول [٢٦].

خذوا من يومكم لغد متاعاً
وسيروا في جهادكم جماعا
وكونوا في ادّراء الخطب عنكم
يداً التبني بها العضد الذراعا
ذروا خلفاً على رأي ورأي
الى ان يلقي الامر القناعـــا
وخلوا في قيادتكم حكيماً
يدبرها هجومـاً او دفاعـــــاً
رحيب الصدر ينهض بالرزايا
ويحســن ان يطيع وان يطاعا

من الواضح ان المفردات التي وظفها الشاعر الجواهري انه يأمل لمستقبل جديد، فيوحي الشاعر بان ينطلق الشباب الى مستقبل ويحملون معهم دلالات واثار الماضي حتى لا يقعوا بأخطاء كبيرة، بل يوحي الى لا يضيع المستقبل الى قيادة حكيمهة تنهض بهم بواقع جميل والابتعاد عن واقع مؤلم كبير.وينتفع الشاعر من حالات الاغتراب التي مرّ به وما حمله من خلاله من الم وحرمان وقد يكون الاغتراب محققاً للفائدة (ليكون اغترابه

على قيم المجتمع عاطفياً وفكرياً، وتولد لديه الشعور بالرفض المبادئ والافكار السائدة، فيحل محل تلك العلاقة الضائعة القلق والتمرد والانفصال الى حدّ تعبير بعضهم)[٢٧]، فالجواهري من خلال حالة الاغتراب استطاع ان يخلق امل جديد يريد ان يغير واقعه وواقع مجتمعه فيقول [٢٨]:

تتعثر الاجيـــــال خالـــــدةً
فيها ويحضنها مخلـــــــــــده
داوود بالمزمـــــــــار يوقظه
وينيمه بالعـــــــــــود معبده
والهيم تخزنـــــــــــه وتنهبه
والغيد تنزله وتصـــــــــــعده
القت اليه من مفاتنـــــــــها
ما ليس الا الله يشـــــــــــهده

ما لاقاه الشاعر من ألم الحرمان وكبد الواقع المرير في غربته اخذ يخاطب الشباب في النهوض من التعثرات التي مرّت خلال الاعوام الماضية ويدعو الى الوقوف من جديد ويذكرهم بمزامير (داوود)، فيدعو الى امل جديد، يستطيع المجتمع بهذا الامل ان يخلق وطن جديد مملوء بتغير الحال، منتفعة من الماضي وما حصل فيه من تعثرات لما تركه الماضي بواقعه المؤلم ويدعوا الى النهوض من جديد لتغيير هذا الواقع.والذي يمكن القول ان الاضداد الحاصلة في فكر الجواهري انما انطلقت بين الواقع الذي يعيشه من اضطرابات سياسية واجتماعية جعل القارئ يشعر ان الشاعر الجواهري حصل عنده الاضداد في بيان هذا الواقع، لذلك نجد ان الشاعر مرة يتناول اليأس في قصائده من خلال عرض صور واقعية من ذلك المجتمع، في حين ذكر الامل عندما يقدم الشاعر أمثلة من واقعه ويتأمل تغيير الحال.

الخاتمة

من خلال حالات الامل واليأس التي تحققت في اشعار الشاعر محمد مهدي الجوهري يمكن ان نصل الى عدة نتائج:

١) ان الشاعر عبّر عما يختلج في نفسه من طموح ورغبة اثناء تحقق الامل في داخله والدعوة لتغيير الحال، وفي المقابل حالات اليأس التي سيطرت عليه من خلال تراكمات ذلك الواقع.

٢) ابرز الشاعر عاطفته بشكل جلي وواضح ونجده من خلال الصور التي عرضها بين فيه واقع المجتمع المؤلم وفي وقت اخر ذم المجتمع لخنوعه وخضوعه وسكوته لما يجري في ذلك المجتمع وعليه.

٣) انّ المنطلق الحقيقي الذي رسم الشاعر صوره من خلالها هي التراكمات السياسية والاجتماعية التي كانت المحرك الاساس في سبات تلك الاحداث.

٤) يمكن القول ان المزاجية المتحققة عند الشاعر كانت واحدة من الاسباب التي جعلت الشاعر يصف اليأس بانّه سيطرق عليه وعلى نفسه.

٥) انّ الشاعر الجواهري نجح في اختيار الالفاظ ووظفها توظيف صحيح حتى برزت الصورة في عقل الشاعر ونفسه وكانت مؤثرة فيه بشكل كبير.

References:

- The crisis of citizenship in Al-Jawahiri's poetry / an analytical study in light of the integrative approach, Yahya Farhan, Arab Writers Union, Egypt, 1st edition, 2011 AD.
- Al-Jawahri, the Arabic poet, Abdul Karim Al-Dujaili, Al-Adab Press, Najaf, 1st edition, 1972 AD.
- Al-Jawahiri, Poems, History, and Attitudes, Kifah Al-Jawahiri, Sinbad Printing Corporation, Syria, 1st edition, 2009 AD.
- Vision and Formation in Contemporary Literature, Ahmed Ramani, Wahba Library, Egypt, 1st edition, 1998 AD.
- The Poet, the Ruler, and the Civilian, Jabra Ibrahim Jabra, Dar Al-Kitab, Beirut, 1st edition, 1998 AD.
-Poetics in Contemporary Arab Criticism, Kamal Abu Deeb as a Model, Abbas Hussein, Dar Al-Saqi, Beirut, 1st edition, 2005 AD.
-Poetics, Tzvetian Todoron, Casablanca, Beirut, 1st edition, 1990 AD.
-Fire and Essence, Jira Ibrahim Jira, Dar Al-Mahj for printing, Beirut, 1st edition, 2012 AD.
-Diwan Al-Jawahiri, Dar Al-Mahja Al-Bayda, Beirut, 1st edition, 2009 AD.

-Poetic strategy and the poetic vision of Adonis, Bshirtawirit, Dar Al-Fajr Printing, Algeria, 1st edition, 2006 AD.
-The Language of Modern Poetry in Iraq between the beginning of the twentieth century and the war, Adnan Hussein Al-Awadi, Ministry of Culture and Information, Baghdad, 1985 AD.
-The Language of Poetry between Formation and Interpretation, Boumediene Dabbah, Dar Al-Tanweer, Algeria, 1st edition, 2018 AD.

هوامش البحث

(١) ديوان الجواهري ، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٩م : ٥٠٢/٣ .

(١) لغة الشعر الحديث في العراق بين مطلع القرن العشرين والحرب ، عدنان حسين العوادي ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، ١٩٨٥م : ٣٤٣.

(٢) ديوان الجواهري: ٣٧٨/٢.

(١) الشاعر والحاكم والمدنية، جبرا إبراهيم جبرا ، دار الكتاب ، بيروت ، ط١، ١٩٩٨م : ٦١

(٢) ديوان الجواهري: ٢١٥/١.

(٣) ديوان الجواهري: ٢٠٤/١-٢٠٥.

٧) الجواهري شاعر العربية، عبد الكريم الدجيلي ، مطبعة الأداب ، النجف ، ط١، ١٩٧٢م : ٢٧/١.

٨) ديوان الجواهري: ٧٨٤/٥.

٩) أزمة المواطنة في شعر الجواهري / دراسة تحليلية في ضوء المنهج التكاملي ، يحيى فرحان ، اتحاد الكتاب العرب ، مصر ، ط١، ٢٠١١م : ١٢٠.

١٠) ديوان الجواهري ٢٧٠/٢.

١١) الجواهري شاعر العربية: ٤٣/١.

١٢) الجواهري شاعر العربية: ٢٨/١.

١٣) النار والجوهر، جيرا إبراهيم جيرا ، دار المنهج للطبلعة ، بيروت ، ط١، ٢٠١٢م :١٠٩

١٤) ديوان الجواهري: ٢٦٧/٢.

١٥) ديوان الجواهري: ١٩٢/١.

١٦) الشعرية، تزفتيان تودورون ، الدار البيضاء ، بيروت ، ط١، ١٩٩٠م :٧٥.

١٧) ينظر : الشعرية في النقد العربي المعاصر كمال أبو ديب نموذجًا ، عباس حسين ،دار الساقي ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٥م : ٤٥.

١٨) الرؤيا والتشكيل في الادب المعاصر، احمد رماني، مكتبة وهبة، مصر، ط١، ١٩٩٨ م:١٤.

١٩) الجواهري قصائد وتاريخ ومواقف، كفاح الجواهري، مؤسسة سندباد للطباعة، سوريا،ط١، ٢٠٠٩م:٤٩ .

٢٠)الجواهري قصائد وتاريخ ومواقف، كفاح الجواهري :٩٢

٢١) الجواهري قصائد وتاريخ ومواقف، كفاح الجواهري:٩٢.

٢٢) ستراتيجية الشعرية والرؤيا الشعرية عند ادونيس، بشيرتاويريت، دار الفجر للطباعة، الجزائر، ط١، ٢٠٠٦م:٦١

٢٣) ستراتيجية الشعرية والرؤيا الشعرية عند ادونيس، بشير تاويريت :٦١.

٢٤) لغة الشعر بين التشكيل والتأويل، بومدين الذباح، دار التنوير، الجزائر، ط١، ٢٠١٨م:١٣٥

٢٥) الجواهري قصائد وتاريخ ومواقف، كفاح الجواهري: ٨٥.

٢٦) ديوان الجواهري: ٢٨/٢.

٢٧) الجواهري قصائد وتاريخ ومواقف، كفاح الجواهري: ٦٣ .

٢٨) ديوان الجواهري: ١٢٩/٢.